# البعد الفني في شعر الحكمة لأبي الطيب المتنبي

# *The artistic dimension in the poetry of wisdom Of abi altayeb al motanabi*

**شانش ليلى** *

**د. حسين حسيبة** †

| تاريخ الإرسال: 2023/06/28 | تاريخ القبول: 2024/01/27 | تاريخ النشر: 2024/06/30 |
|---|---|---|

**الملخص:**

تناولت هذه الدراسة البعد الفني في شعر الحكمة لأبي الطيب المتنبي الذي يعد من أهم الشعراء العرب، حيث برز المتنبي بكونه شاعرا مجددا متميزا في نظمه الشعر. وقد قمنا بدراسة أسلوبية المتنبي في شعر الحكمة وحيث توجد له ثلاث أساليب وهي: يعد أبي الطيب المتنبي من أقدر الشعراء العرب في عملية التشكيل اللغوي، وعلى ربطها بالإشعاع الفني، وبناء القصيدة بصورة مميزة. إبداع المتنبي في تصوير الأشياء التي يصفها بأسلوب بديع وجميل يجلب الانتباه باستخدام ألفاظ جريئة وبلاغة لغوية كبيرة.

**الكلمات المفتاحية:** شعر، حكمة، ألفاظ، نغما، موسيقى، صورة.

**Abstract:**

*This study dealt with the artistic dimension in the wisdom poetry of Abu al-Tayyib al-Mutanabbi, who is considered one of the most important Arab poets. We have studied the stylistics of Al-Mutanabbi in the poetry of wisdom, where he has three styles, namely: Abi al-Tayyib al-Mutanabbi is considered one of the most capable Arab poets in the process of linguistic formation, linking it to artistic radiation, and building the poem in a*

* مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، جامعة البليدة 2 (الجزائر)،
el.chaich@univ-blida2.dz

* مخبر الدراسات الأدبية والنقدية، جامعة البيدة 2 (الجزائر)،
Hassibahocine@yahoo.com

*distinctive way. Al-Mutanabbi's creativity in portraying the things he describes in an exquisite and beautiful manner that attracts attention by using bold words and great linguistic rhetoric.*

***Keywords:*** *poetry, wisdom, words, melody, music, image.*

**المؤلف المرسل: شانش ليلى el.chaich@univ-blida2.dz**

*** *** ***

**مقدمة:**

شهد العصر العباسي في أوائل القرن الرابع الهجري/العاشر الميلادي ولادة أحد أبرز شعراء العرب الذي سمي بشاعر كل العصور، حيث ظهرت قدرته على التعبير عن طموحات الإنسان العربي ووجدانه وأحاسيسه وآماله ومآسيه، مما جعله أحد أعلام الشعر العربي خلال فترة العصر العباسي الذي اتسم بالنضج الحضاري، فقد كان المتنبي بارعا في اختيار خطى سيره وانتقاء نهج شعره وتوظيف كلماته الصادقة التي تهز الضمير، وإبداعه في الوصف، على الرغم من استخدام شعره كمصدر رزقه.

فشعر المتنبي كان مثال رائع للحياة القومية في عصره، وصورة بارزة للحياة الفكرية والأدبية، حيث تميز البعد الفني لشعره بتصوير النزاعات بين المثل العليا، والحقائق الواقعية مثل الألم والأمل، اليأس والرجاء، السخط والرضا، الحب والبغض، حيث استخدامه في تعبير عن ثورته النفسية المتشائمة، وشعره كان نموذجا فريدا للباحثين الدارسين لفنون الشعر وألوانه.

كان المتنبي واسع الاطلاع على كتب اللغة والنحو ودواوين الشعراء، واسع العلم بأسرار اللغة ولهجاتها، وبارزا في مجال اللغة، ومكثرا في نقلها، مطلعا على غريبها وحوشيها، وأكثر استشهاده بكلام العرب نظما ونثرا، حيث امتازت لغته بقوة المعاني والألفاظ، وتراكيبه المتينة وتشبيهات واستعارات بليغة التي تتناسب مع أغراض شعره، وقد وصف بأنه نادرة زمانه، وأعجوبة عصره، وظل شعره إلى اليوم مصدر إلهام ووحي للشعراء والأدباء، ومن أكثر الشعراء تمكنا من اللغة العربية وقواعدها ومفرداتها، وله مكانة هامة بين شعراء عصره.

ومن هذا المنطلق يمكن طرح إشكالية الرئيسية للبحث كالتالي:

**فيما تمثل البعد الفني لشعر الحكمة عند الشاعر أبو الطيب المتني؟**

**أهداف البحث:**

يسعى هذا البحث إلى تحقيق مجموعة من الأهداف المتمثلة في:

- ✓ التعرف على الشاعر أبو الطيب المتنبي.
- ✓ التعريف بشعر الحكمة في العصر العباسي.
- ✓ الإلمام بفنون شعر الحكمة التي استخدامها الشاعر أبو الطيب المتنبي.
- ✓ إعطاء نظرة على البعد الفني لشعر الحكمة عند أبو الطيب المتنبي.

**منهج البحث:**

من أجل معالجة إشكالية البحث تم اعتماد المنهج الفني مع الاستئناس بالمنهج التاريخي في ترتيب بعض الأحداث التاريخية وردها إلى أصولها.

**1. شعر الحكمة عند أبو الطيب المتنبي:**

**1.1. تعريف شعر الحكمة:**

**1.1.1. الحكمة لغة:** جاء في المعاجم أن الحكمة مرجعها إلى العدل والعلم والحلم، يقال: أحكمته التجارب إذا كان حكيما، وأحكم فلان عني كذا، أي: منعه، سمي الأعشى القصيدة المحكمة حكيمة في قوله:

**وغريبة تأتي الملوك حكيمة قد قلتها ليقال: من ذا قالها؟**[1]

ورجل حكيم: عدل، وأحكم الأمر: أتقنه، وأحكمته التجارب على المثل، وفي الحديث: إن من الشعر لحكما أي في الشعر كلاما نافعا يمنع من الجهل والسفه وينهى عنهما، وقيل: أراد بها المواعظ والأمثال التي ينتفع الناس بها.[2]

**2.1.1. الحكمة اصطلاحا:** يمكن أن نورد أهم تعاريف شعر الحكمة فيما يلي:

✓ الحكمة هي قول ناتج عن تجربة وخبرة ودراية بالأمور وبالحياة في عمومها، تصدر في الغالب عن شخص عركته الحياة، الغاية منها هداية الناس لأفضل السلوك وأقومه. [3]

✓ الحكمة هي قول بليغ موجز صائب يصدر عن عقل وتجربة وخبرة بالحياة ويتضمن حكما مسلما تقبله العقول وتنقاد له النفوس والمشاعر.[4]

**3.1.1. شعر الحكمة:** يمكن أن نورد أهم تعاريف شعر الحكمة فيما يلي:

✓ شعر الحكمة هو لون من ألوان الشعر الإنساني يدعوا من خلاله الشعراء الناس بصورة عامة للنصح والإرشاد والقيم الأخلاقية مثل ترك ملذات الدنيا واللجوء إلى الله تعالى والعفو عن الناس والمصالحة بين الإخوان والدعوة إلى الحرية. [5]

✓ شعر الحكمة هو ذلك الشعر الذي يتضمن القيم الروحية والقضايا الإنسانية التي تشغل بال الشاعر كثيرا ومشكلاته وهمومه وآلامه التي يعاني منها، وبالإضافة إلى تجاربه وأفكاره خاصة في شكل الحكم. [6]

✓ شعر الحكمة فهو ذلك الشعر الذي يجمع آراء وخواطر سانحة، جاءت وليد التجربة المرة في صراعه مع الحياة والأحياء، كما عرفه البعض الآخر هو الشعر الذي جاء وليد الفكر المثقف الذي يجول في كل ميدان، وعصارة الفن الناضج الذي يكسب المعاناة رأيا.[7]

يمكن استنتاج تعريف شامل لشعر الحكمة بناء على التعاريف السابقة وهو كالآتي: شعر الحكمة هو ذلك الشعر الذي يعبر عن خلاصة القيم الأخلاقية والإنسانية والفكرية التي يؤمن بها الشاعر، بالإضافة إلى أحاسيسه وآرائه اتجاه القضايا المحيطة به، والتي يصور على شكل الحكم يدعوا إليها من خلال شعره.

**2.1. نشأة شعر الحكمة:**

نشأت الحكمة في الشعر العربي في العصر الجاهلي، ثم نمت وتطورت فصارت فنا مستقلا تنظم في القصائد الطوال تعبيرا عن تجربة ذاتية، وعن طول تأمل وتبصر بأمور الحياة لتنبيه الإنسان وإنارة طريقه ودله على فيه صلاح نفسه، ما دامت الحياة قائمة على الخير والشر، يحيا الإنسان فيها بين جملة من الانفعالات يتناوبه الإحساس بالفرح واليأس والخوف والجبن والشجاعة والحب وبغيره ...، فتأتي الحكمة لتحذره من

الخيانة وتحضه على التسامح وتقوي عزيمته وتنهاه عن الجبن وتعزز إيمانه بالقضاء والقدر، والقناعة بما قسم الله والطمع فيه دون سواه، وسواء أكانت تلك الحكم ناتجة عن تجربة أم نابعة عن قيم أخلاقية أو دينية. [8]

برز العديد من الشعراء في العصر الجاهلي من أبرزهم ما يلي:

✓ **زهير بن أبي سلمى المزني (530م):** يعد شاعر الشعراء الذي لا يعاظل في الكلام (المداخلة في الكلام بحيث لا ينضد نضدا مستويا) وكان يتجنب مدح أحد ما إلا بما فيه، أخص هرم بن سنان بأحسن شعره حتى المعلقة ضمنها مدحه ومدح الحارث بن عوف لتوسطهما بالصلح بين قبيلتي عبس وذبيان في حرب السباق[9]، كان زهير يسعى في إصلاح مجتمعه القبلي لذا اصطبغ شعره بالصبغة الإصلاحية، ومثال ذلك نصحه إلى المتصالحين حتى لا يرجعوا إلى الحرب، قوله:

أَلاَ أَبْلِغِ الأَحْلاَفَ عَنِّي رِسَالَةً وَذُبْيَانَ هَلْ أَقْسَمْتُمُ كُلَّ مُقْسَمِ

فَلاَ تَكْتُمُنَّ اللهَ مَا فِي نُفُوسِكُمْ لِيَخْفَى وَمَهْمَا يُكْتَمِ اللهُ يَعْلَمِ

يُؤَخَّرْ فَيُوضَعْ فِي كِتَابٍ فَيُدَّخَرْ لِيَوْمِ الحِسَابِ أَوْ يُعَجَّلْ فَيُنْقَمِ. [10]

✓ **طرفة بن العبد (528م):** سمي بأشعر العرب وأجود الشعراء طويلة، حيث تمكن من خلال معلقته من تصوير صادق لحياته البدوية، وما يتخلله من الآراء والحكم، والفوائد التاريخية، إلى ما هنالك من دقة الوصف، براعة التشبيه، وقوة التعبير[11]، ومن أبيات حكمته قوله:

فما لي أراني وابن عمي مالكا متى أدن منه ينأ عني ويبعد

يلوم وما أدري علام يلومني كما لا مني في الحي قرط بن معبد

وأيأسني من كل خير طلبته كأنا وضعناه إلى رمس ملحد

على غير ذنب قلته غير أنني نشدت فلم أغفل حمولة معبد [12]

### 3.1. مصادر الحكمة في الشعر العربي:

تغذت موضوعات الحكمة ومعانيها من مصادر متعددة هي:

- ✓ كتب الدين في مقدمتها القرآن الكريم وسنة نبي الله محمد ﷺ.
- ✓ كتب الأمثال والحكم وخاصة منها المترجمة والتي تتوافق والمجتمع العربي.
- ✓ الموروث العربي، فقد عرف المجتمع العربي بكثير من المثل السامية التي لم تتعارض مع القرآن الكريم فواصلت طريقها بين الناس كالشجاعة والكرم ونجدة المستغيث وحماية الجار والذب عن النسب والدفاع عن الشرف وغيرها[13]، فالأقوال والحكم العربية الموجودة في الموروث الشعبي، كثيرة لا تعد، وقد جمع الكثير منها في " مجمع الأمثال للميداني "، بالإضافة إلى الأقوال والحكم التي قالها الإمام علي عليه السلام قد جمعت في كتاب نهج البلاغة، وغيرها من الأقوال والحكم، فقد قال الفرزدق في امرأة قالت شعرا فأصبح مثلا: " إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذبح "، وأيضا قوله: " إذا شاورت العاقل صار عقله له " [14]، وقال أبو نواس:

خيرُ هذا بشرّ ذا  فإذا الربُّ قد عفا [15]

ومنها قول المتنبي:

إذا أنتَ أكرمتَ الكريمَ ملكتَهُ  وان أنتَ أكرمتَ اللئيمَ تمرَّدا [16]

- ✓ الكتب المترجمة عن الهنود والفرس واليونان، وكان لها أثر على الشعر بحيث اتجه بعض الشعراء نحو فلسفة أقوالهم وصبغها بصبغة فلسفية نابعة من تفكيرهم الذي تشبع بالمعرفة والعلم، فصارت الفلسفة منهجا ووسيلة للتعبير عن الأشياء وتقديمها بعد أن صار الشاعر العباسي على علم ودراية بعلوم اليونان والفرس والهند، شغوفا بالمعرفة ومطالعة الكتب، ومن آثار علوم الهند على الشعر قول أبي تمام:

كم بين قوم نفقاتهم  مال وقوم ينفقون نفوسا. [17]

وهو من الحكمة الهندية: " إن الحازم يكره القتال ما وجد بدا منه، لأن النفقة فيه من النفس والنفقة في غيره من المال. [18]

**4.1. نشأة أبي الطيب المتنبي وحياته:**

هو أبو الطيب أحمد بن الحسين بن الحسن بن عبد الصمد الجعفي الكندي الكوفي الملقب بالمتنبي، يقول ابن خلكان: وقيل أحمد بن الحسين بن مرة بن عبد الجبار، والله أعلم، وهو من أحد بطون يعد العشيرة من (مذحج)، وينتهي نسبه إلى كسهلان من اليمن، وقبيلته قبيلة عربية فصاحة ولسن، أما نسبه من أمه فينتهي إلى همذان وهو حي يمني أيضا.[19]

ولد المتنبي سنة (303هـ/915م) بالكوفة، في حي يدعى (كنده)، كانت قبيلته (كنده) تسكنه، ويقال أن أباه كان سقاء في الكوفة. [20]

وقضى فيها سنين حياته الأولى يتردد على الوراقين ويجمع العلم من أوراقهم، ثم انتقل إلى الشام (320هـ)، حيث تورط في قصة ادعاء النبوة، ودخل السجن ثم أطلق سراحه، وفي عام (327هـ) اتصل بسيف الدولة الحمداني وأصبح نديما له في حلب فمدحه المتنبي بقصائده التي أبقت ذكره إلا أن الحساد أفسدوا علاقته بسيف الدولة، فرحل من حلب إلى مصر، ومدح واليها كافور الإخشيدي طامعا بولاية عنده، وعندما تيقن أنه طلبه لن يحقق هرب من مصر، وهجا واليها هجاء مقذعا في قصائده، ثم عاد إلى الكوفة (351هـ)[21]، ثم قصد بلاد فارس ومدح عضد الدولة بن بويه الديلمي، فأجزل جائزته، وكذلك مدح ابن العميد، ولما رجع من عند عضد الدولة قاصدا بغداد ثم إلى الكوفة في شعبان، عرض له فاتك بن الجهل الأسدي في عدة من أصحابه، وكان مع المتنبي أيضا جماعة من أصحابه، فقاتلوهم، فقتل المتنبي وابنه محسد وغلامه مفلح بالقرب من النعمانية في موضع يقال له: الصافية، وقيل: جبال الصافية (من الجانب الغربي من سواد بغداد عند دير العاقول) في شعبان عام (354هـ). [22]

**2. دراسة أسلوبية في شعر الحكمة لأبي الطيب المتنبي:**

**1.2. اللغة:**

تختلف اللغة الأدبية عن لغة العلم والحياة اليومية اختلافا كبيرا، حيث تحمل اللغة الأدبية انفعالات الأديب ودلالاته إيحائية، ولهذا فإن لها ألفاظها الخاصة التي لا

يجوز للشاعر تجاوزها، حيث أن لغة الشعر هي لغة العاطفة، لذا عمل الباحثون والدارسون للفنون الشعرية والأدبية على اعتبارها العنصر الأساسي لكل عمل فني يعتمد الكلمة كأداة للتعبير. [23]

يعد أبي الطيب المتنبي من أقدر الشعراء العرب في عملية التشكيل اللغوي، وعلى ربطها بالإشعاع الفني، وبناء القصيدة بصورة مميزة، وعلى تكوين الكلمة بشكل مترابط بين المعنى والبيان والبلاغة، مصورة بجرس حروفها للمعنى الذي تدل عليه، حيث أن التجربة الفنية تحتاج إلى نظرة من زوايا قد لا يراها غيره، وهكذا فعل مع المتنبي، مثل قوله:

إيما لإبقاء على فضله  إيما لتسليم إلى ربه. [24]

فالنص الشعري ما هو إلا بنية تشتمل على محتوى مركب من وظائف لغوية، وصحتها شرط أساسي لبلوغ معانيها الدلالية، ومن نماذج ذلك قول المتنبي:

إذا استَقبَلَتْ نَفسُ الكريم مُصابَها  بخُبْثٍ ثَنَتْ فاستَدْبَرَتْهُ بطيبِ

نظرا لما يحكم أبيات المتنبي من لغة انزياحيه تشكل انتهاكا للتوقع وتخلخل بنية الفهم لدى المتلقي إذ تخلق فجوة من التوتر الدلالي تثير وعي المتلقي المؤول وتستفز طاقته للتحاور مع النص وتأويل أبعاده المختلفة. [25]

تميزت لغة المتنبي في أشعاره بالقوة في المعاني والألفاظ، وقدرته على تعبيره عن مشاعره وأفكاره في شعره، ومن أمثلة على ذلك مدحه سيف الدولة الحمداني في قصائده قوله:

**مَوقِعُ الخَيلِ مِن نَدَاكَ طَفَيفُ  وَلَوْ أَنَ الجِيَادَ فِيهَا أَلُوفُ**

قوله أيضا:

**فَعَلْتَ بِنَا فِعْلَ السَمَاءِ بِأَرضِهَ  خِلَعُ الأَمِيرِ وَحَقَهُ لَمْ نَقْضِهِ** [26]

ومما يلاحظ من هذه الأبيات أن المتنبي يستخدم الألفاظ القوية ذات المعاني العميقة والجميلة في وصفه لسيف الدولة بغية تقرب منه وحصوله على الجوائز والمكانة المرموقة.

كما مدح الأمراء والكتاب لتحصين ولايتهم نتيجة لوعيه تام بدوره في توطيد دعائم دولتهم، حيث كان يستجير بهم ويستعطفهم أحيانا، ويوازي بين شعره وعطاءات ممدوحيه، من أمثلة ذلك قوله:

فتى يهب الإقليم بالمال والقرى ومن فيه من فرسانه وكرامه

ويجعل خُوَلَتُه من نَوَالَهَ جَزَاءَ لما خَوَلَتُه من كلامه[27]

كما كان يوازن بين مآثر الممدوح في شعره وعطاءاته، منها قوله:

إن هذا الشعرَ في الشعرِ مَلَك سار فهو الشمس والدنيا فَلَك

عَدلَ الرَحْمَنُ فيه بَيْننا فَقَضَى باللَفظِ لي والحَمدِ لَك [28]

والملاحظ من خلال هذه الأبيات إكثار المتنبي في مدح أصحاب السلطة من أمراء وكتاب وغيره بما ليس فيهم، والمبالغة في مدحه وذكره مآثرهم في أشعاره على حسب عطاءاتهم.

كما برزت اللغة الشعرية للمتنبي وفصاحته في رده على حسديه، حيث وظف الألفاظ والكلمات بأسلوب فريد مليء بالتعالي والتفاخر في وصف شعره، مما يلفت انتباه المستمعين ويسحرهم بجمال الألفاظ وعمق معانيها، منها قوله في بلاط سيف الدولة:

وما الدهر إلا من رواة قصائدي إذ قلت شعرا أصبح الدهر منشدا

بل قد ترفع في بعض الأحيان حتى على الشعراء والشاعرية لرد على منتقديه مثل قوله:

وفؤادي من الملوك وإن كان لساني يُرى من الشعراء. [29]

إن المتنبي ظاهرة لغوية وشعرية بحد ذاتها، لها من القدرات ما لم يسبق، وتتجلى القوة والرصانة في ألفاظه، وجمالية معانيه الشعرية الساحرة، بالإضافة إلى ذلك يمتاز بقوة شعره، وجماليته دحض في الماضي، ويدحض الآن بما خلد من موروث، وهو بالفعل ظاهرة بلاغية ولغوية وصاحب قدرة شعرية فذة، كانت نتاجا لفترة من الحركات والخلافات السياسية التي عاصرها الشاعر، وفترة مليئة بالتناقضات بين صراع وازدهار، واختلاف ومدح وتكسب وهجاء، رسمت حياته بأقلام الثورات، وحبر النبوغ، وسمو العزيمة. [30]

**2.2. الصورة:**

تعد الصورة محورا أساسيا من أجل فهم أسرار الفعل الإبداعي الأدبي، حيث أنها تعطي مدلولا خاصا تشير إلى طريقة الصياغة أو النظم، فمعيار الجودة ليس في مادة الصورة، وإنما في طريقة التشكيل الفني، فالتفاضل بين شعر وشعر يكون في تفاوت صياغة كل منهما، والمادة في ذاتها قد تكون جيدة، فإذا وضعت في صورة قبيحة ذهبت جودتها، وقد تكون المادة اعتيادية، ولكنها إذا عرضت في صورة جميلة بدت رائعة، فالمعنى لديه روح القصيدة ومادتها، كما تعد الصورة هي الشكل الفني للمعنى ودلالته الإبداعية والجمالية، ويطلق عليه في النقد الحديث أنماط الصورة الحسية والصورة العقلية التي لا تدرك بالحواس، فيميز بين الصورة التشبيهية من حيث وضوحها وغموضها وحاجتها إلى التأويل. [31]

الخيال أهم عناصر تشكيل الصورة الشعرية، لأن الشاعر لا يخضع لمنطق الأشياء المركبة في الواقع الملموس، وإنما يعتمد على الأحلام والإلهام، حيث ينظر للعالم ببصيرته لا ببصره، فخيال الشاعر يمكن أن يرقى ويسمو في نظرته للعالم الخارجي، إذ أن الأشياء التي يراها الآخرون عادية ولا يولونها اهتماما، فإنها تترأى للشاعر بنظرة مختلفة، باستخدام خياله ليزيد من جماله، عن طريق إلمام الشاعر بالموسيقى واللغة من خلال العلاقات الجديدة التي يربط بها الأشياء، فإن صوره لا تكتمل بدون خيال. [32]

تميز المتنبي بمقدرته على الإبداع والخلق في الشعر باستخدام البلاغة والصور الشعرية، ومن الأمثلة على ذلك نجد قوله في الحكمة:

مَن يَهُن يَسهُل الهَوَانُ عليه  مَا لِجُرحٍ يُمِيتِ إِيلَامٌ

ذُو العَقلِ يَشقَى فِي النَعيمِ بِعقلهِ  وأخو الجَهَالةِ فِي الشَقَاوَةِ يَنْعَمُ[33]

وقوله أيضا في الحروب وقوة الجيوش:

تَحسبنَ المجدَ زقًا وقينة  فما المجدُ إلَا السَيفُ والفَتكةُ البكرُ

وتضريبُ أعناق الرجالِ وأن تُرِي  لك الهبواتُ السُودُ والعسكر المَجَر[34]

من خلال هذه الأبيات يتجلى لنا إبداع المتنبي في تصوير الأشياء التي يصفها بأسلوب بديع وجميل يجلب الانتباه باستخدام ألفاظ جريئة وبلاغة لغوية كبيرة.

استخدام المتنبي أساليب متنوعة في أشعاره لإعطائها جمالية اللغوية والفنية والتصورية تذهل كل من يسمعها، ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:

- ✓ **التشبيه:** استخدم المتنبي التشبيه في أشعاره لتصوير المعاني والألفاظ، ومنه قوله:

مَثَلْتِ عَيْنَكِ فِي حَشاي جِراحَةً  فتَشابَها كِلتاهُما نَجلاء [35]

يصف المتنبي في هذا البيت نظرة الممدوح إليه فيقول: لما نظرت إلي صورت في قلبي مثال عَينَيك جِرَاحَة تُشبه عَينَيك في السعة، فقد شبه عين الممدوح بهذا الجرح في الاتساع، فالمشبه: عين الممدوح، والمشبه به: الجرح، ووجه الشبه: الاتساع، وعليه فهذا البيت فيه دلالة على حركة العين، لأن العين إذا كانت متسعة يزيد الاتساع في حركتها.[36]

- ✓ **الإستعارة:** استخدم الشاعر استعارة في كثير من قصائده، ومن بينها قوله:

رَمَانِي الدَهْرُ بِالأَرْزَاءِ حَتَى  فُؤَادِي فِي غِشَاءٍ مِنْ نِبَالِ

فَصِرتَ إِذَا أَصَابَتنِي سِهَامٌ  تَكَسَرَتِ النِصَالُ عَلَى النِصَالِ [37]

في هذا البيتين استعارة، حيث شبه الدهر برجل رامٍ يحسن التصويت، وكان يكفيه التعبير المباشر فيذكر كثرة الرزايا والنوائب، وإنما لجأ الشاعر إلى إخفائها بطريقة جميلة مراوغة تفتح شهية القارئ على البحث وتحفزه على اكتشاف المعنى الخفي،

ليفهم المتلقي أن كثرة البلايا والرزايا وتتابعها لم تبق مكانا إلا وأصابته سهم من سهامها فصار وكأنه غلف بهذه السهام، حيث إنه لو رمي بسهم (بلية، فاجعة) لم تصل إلى قلبه، وإنما تتكسر بالسهام الأولى التي سبقها. [38]

✓ **الكناية:** استخدم الشاعر الكناية في كثير من قصائده، ومن بينها قوله:

وَقَفتَ وَمَا في المَوتِ شَكٌّ لِوَاقِفٍ كَأَنكِ في جَفنِ الرَدَى وَهو نَائِمُ [39]

ففي هذا البيت كناية عن شجاعة وجرأة سيف الدولة الحمداني في مواجهة صعائب ومحن التي قد تعرضه للموت.

**3.2. الموسيقى:**

حرص المتنبي على إعطاء بناءه الشعري صوتا مميزا له تفرده وتنوعه في ذاته، والمتنبي موسق الوجود بالحرف وابتكر لنفسه بواسطته ما عجز عنه من سبقه، فهو يؤثر استعمال لفظة ويبعد أخرى، كما يرى ابن جني، فإن المتنبي يدرك أثر ترادف بعض الحروف أو الألفاظ الخشنة وكأنه يتعمدها، ليشعرنا بما تمتلكه من قوة إيحائية تسحب فكر القارئ ويؤكد له قوة التصوير والتخيل، وقد سيطر حب اللغة العربية على حياة المتنبي، حتى أنه أخذ يصور شكل الحروف بشكل محسوس، وتصوير أصوات الحروف وأشكالها، لشدة ما تمتلك عليه إحساسه وكيانه، كما أن تشكيلات التكرار الموسيقي، كان له أثر كبير في غناء موسيقى القصيدة، ويتابع تأكيده بأن أهم ما تميز به شعر المتنبي هو استعماله للتكرار النغمي الذي تجئ ألفاظ البيت موافقة لتفعيلة الوزن العروضي للبحر، أن المتنبي طوع الأساليب البلاغية لمقدرته مهارته الشعرية، وذلك بتكثيفه استخدام هذه الأساليب أو عن طريق ابتكاره استعمالات خاصة به.[40]

يمكن دراسة الموسيقى في شعر المتنبي فيما يلي:

**1.3.2. الموسيقى الخارجية:** وهي ترتبط بالوزن والقافية التي يبني عليها الشاعر قصيدته، والتي تبين شعوره وأحاسيسه، ويمكن أن نأخذ مطلع قصيدة المتنبي التي يمدح فيها ويذكر الواقعة التي نكب فيها المسلمون بالقرب من بحيرة الحدث، وذلك في جمادى الأولى سنة تسع وثلاثين وثلاثمائة، قوله:

غَيري بِأكثَرِ هَذَا النَاسِ يَنخَدِعُ إِن قَاتَلُوا جَبَنُوا أَو حَدَثُوا شَجُعُوا

أَهلُ الحَفِيظَةِ إِلَا أَن تُجَرِبَهُم وَفِي التَجَارِبِ بَعدَ الغَيِ مَا يَزَعُ

وَمَا الحَيَاةُ وَنَفسِي بَعدَمَا عَلِمَت أَنَ الحَيَاةَ كَمَا لَا تَشتَهِي طَبَعُ

لَيسَ الجَمَالُ لِوَجهِ صَحَ مَارنُهُ أَنفُ العَزِيزِ بِقَطعِ العِزِ يُجتَدَعُ

أَأَطرَحُ المَجدَ عَن كِتفِي وَأُطلُبُهُ وَأَترُكُ الغَيثَ فِي غِمدِي وَأَنتَجِعُ [41]

هذه القصيدة من البحر البسيط، والذي أجزاؤه ثمانية (08) وهي:

**مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن مستفعلن فاعلن**

والإيقاع المعتمد في هذا البحر يصور لنا إحساس المتنبي بالحزن والانكسار والمرارة والسخط بمطلع غنائي حزين يوصل هذه المشاعر إلى المتلقي، فهذه المشاعر لها صلة بالقلب، حيث قام المتنبي بإبطاء الإيقاع قصيدته للدلالة على المرارة التي يشعر بها، أما القافية فقد اختار قافية العين المضمومة والدالة على الألم والتوجع خاصة وأنه استشعر المتنبي هزيمة المسلمين، حينما كان يتذكر خداع الناس ومكرهم بمثابة الإنذار على مشاعر الانتصار والشماتة بالروم، حيث أن المتنبي في هذه الأبيات تصور ما في نفس الأمير من حزن وكآبة وندم وخيبة الأمل، ورغبته وشوقه في الانتقام للهزيمة التي لحقت به، وعدم راحته حتى يرد على هزيمته. [42]

**2.3.2. الموسيقى الداخلية:** هي انعكاس الموسيقى الداخلية فهي انعكاس للحالة الشعورية التي يعيشها الشاعر، وبما يعتمد عليه من الملكة الإيحائية للحروف والكلمات، وما هذا في الحقيقة إلا استجابة للإيقاع النفسي الذي هو مصدر القصيدة الشعرية، وما تولده من موسيقى، صوتية ومن براعة موسيقية تمثلت في تقسيماته الداخلية، وفي تنويع إيقاعاته بواسطة تنويعه في استخدامه أساليبه البيانية، وإنما كانت أساسا صورة خارجية للإيقاع النفسي الداخلي الذي كان المسيطر الرئيسي على بناء القصيدة الشعرية عند المتنبي.[43]

**1.2.3.2. تكرار الحروف:** ومن أبرز أمثلة على ذلك قصيدته الميمية التي مدح فيها سيف الدولة، قوله:

عَلَىَ قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ أهل الكِرَامِ المَكَارَمُ [44]

يلاحظ في هذا البيت تكراره لبعض الحروف مثل (ل، ع، ز، ر)، وتكرار الكلمة (قدر، أهل)، والفعل المضارع (تأتي)، حرف الجر 'على)، كما أن هناك تماثل لفظي في هذا البيت (قدر، أهل، العزم) وبين (العزائم، المكارم)، على الرغم من اختلاف مخارج هذه الحروف، إلا أنها تحدث جرسا موسيقيا في الأذهان، وأيضا نوعا التوازي والتجانس الصوتي. [45]

**2.2.3.2. المحسنات البديعية:** عكس المتنبي الموسيقى الداخلية لقصائده من خلال استخدام المحسنات البديعية التي تعد من الفنون اللغوية التعبيرية، فحسن توظيفه يعطي النصوص صفة جمالية، نثرية كانت أو شفوية، ويمكن أن نذكر بعضها فيما يلي:

✓ **الطباق:** لعل أشهر بيت يمكن أن نجعل منه مثالا يجسد محسن الطباق في شعر المتنبي قوله:

أَزُورُهُم وسَوَادُ اللَيلِ يَشْفَعُ لِي وأنثَنِي وبَيَاضُ الصُبحِ يُغرِي بِي [46]

هذا البيت أمير شعره، وفيه تطبيق بديع ولفظ حسن ومعنى بديع جيد، حيث هذا البيت جمع بين الزيارة والانثناء والانصراف، وبين السواد والبياض، والليل والصبح، والشفاعة والإغراء، وبين لي وبي، حيث أن هذا البيت مثال بديعي في الاستشهاد بمحسن الطباق في أعلى درجاته (المقابلة). [47]

✓ **الجناس:** وتجلى استخدام للجناس لإعطاء قوة للمعاني والألفاظ، ومن أمثلة على ذلك قوله:

عَلَىَ قَدْرِ أَهْلِ العَزْمِ تَأْتِي العَزَائِمُ وَتَأْتِي عَلَى قَدْرِ أَهْلِ الكِرَامِ المَكَارَمُ

وتعظم في عين الصغير صغارها وتصغر في عين العظيم العظائم

يُكَلَفُ سَيفُ الدَولَةِ الجَيشَ هَمَهُ وَقَدْ عَجَزَتْ عَنْهُ الجُيُوشُ الخَضَارِم [48]

ومن خلال هذين البيتين اللذان ضمنا جناسا صريحا، ففي البيت الأول مثالين وهما: العزم والعزائم والكرام والمكارم، كما في البيت الثاني تضمن جناسا آخر وهو العظيم والعظائم، وهذا لإبراز إنجازات سيف الدولة الحمداني ومدحه على بناء ثغر الحدث سنة ثلاث وأربعين وثلاثمائة.

✓ **التصريع:** حيث استخدام هذا أسلوب بلاغي لإعطاء جمالية لأبياته، ويذكر ذكر بعض أبياته متفرقة من قصائده منها قوله:

إِذَا كَانَ مَدحٌ فَالنَسِيبُ المُقَدَمُ أَكُلُ فَصيح قَالَ شِعْرًا مُتَيَمُ

يَمُدُ يَدَيهِ فِي المُفَاضَةِ ضَيغَمٌ وَعَيْنَيهِ مَن تَحتِ التَرِيكَةِ أَرقَمُ

وَا حَرَ قَلْبَاهُ مِمَن قَلبُهُ شَبِمُ وَمَن بِجِسمِي وَحَالِي عَنْدَهُ سَقَمُ [49]

ومن خلال هذه الأبيات التي مدح فيها سيف الدولة وعاتبه، ولإظهار إبداعه استخدام توافق القافية بين الصدر والعجز في هذه الأبيات، حيث انتهت هذه الأبيات في القافية والوزن، لإعطاء نغم موسيقي وجمالية للأبيات.

**خاتمة:**

في الأخير يعد أبي الطيب المتنبي رائد من رواد شعر الحكمة في العصر العباسي، حيث كان شعره مركزا للاهتمام الباحثين سواء المؤيدين والمعارضين، فالمتنبي يبقى دوما الشاعر الذي ملأ الدنيا بقصائده ومعانيها وفوائد حكمه.

**النتائج:**

ويمكن جمع نتائج البحث في النقاط التالية:

✓ شعر الحكمة يعكس تجارب الشاعر في حياته، وما يدعو إليه من أمور وما يحذر من يليه من الناس عامة.

✓ تميز الشاعر بعصبيته للعرب واستعلاءه وتفاخره التي كانت محل للدراسة من قبل الباحثين بغية فهم شعره وأغراضه منه، وقد بلغ من شهرة الكثير، لتميزه عن باقي الشعراء في العصر العباسي.

✓ يعد أبي الطيب المتنبي من أقدر الشعراء العرب في عملية التشكيل اللغوي، وعلى ربطها بالإشعاع الفني، وبناء القصيدة بصورة مميزة، وعلى تكوين الكلمة بشكل مترابط بين المعنى والبيان والبلاغة، مصورة بجرس حروفها للمعنى الذي تدل عليه.

✓ إبداع المتنبي في تصوير الأشياء التي يصفها بأسلوب بديع وجميل يجلب الانتباه باستخدام ألفاظ جريئة وبلاغة لغوية كبيرة، وتمكنه من اللغة العربية وقواعدها واستخدامه للألفاظ والكلمات والحروف بطريقة فريدة تعطي نغما وجرسا موسيقيا.

✓ يعبر المتنبي على أحاسيسه ومشاعر وحالته النفسية من خلال الإيقاع المعتمد في قصائده وقافيتها، التي يستخدمها كأداة لإيصال مشاعره إلى المتلقي.

**الاقتراحات:**

يمكن تقديم الاقتراحات التالية:

✓ دراسة شعر الحكمة في العصر العباسي من الناحية الدلالية والبلاغية.

✓ دراسة مقارنة بين شعر الحكمة في العصر الجاهلي والإسلامي والعباسي، من خلال أخذ نموذج لقصيدة من كل العصر.

قائمة المراجع:

**الكتب:**

1. أيمن محمد زكي العشماوي، **قصيدة المديح عند المتنبي وتطورها الفني**، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983.

2. بول آرون دينيس سان جاك آلان فيالا، **معجم المصطلحات الأدبية**، ترجمة: محمد محمود، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ط 1، بيروت، لبنان، 2012.

3. الخليل بن أحمد الفراهيدي، **كتاب العين**، ترتيب: داود سلوم وداود سلمان العنبكي وإنعام داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، ط 1، بيروت، لبنان، 2004.

4. خليل شرف الدين، **الموسوعة الأدبية الميسرة**، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1980.
5. ريجيس بلاشير، **أبو الطيب المتنبي (دراسة في التاريخ الأدبي)**، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، دون سنة.
6. طه حسين، **مع المتنبي**، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1973.
7. عبد الرحمن البرقوقي، **شرح ديوان المتنبي**، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2012.
8. عمر الدسوقي، **الأدب الحديث**، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1967.
9. مصطفى سويف، **الأسس النفسية للإبداع الفني**، دار المعارف، القاهرة، مصر، دون سنة.

**الأطروحات الجامعية:**

10.بوزيزة علي، **النزعة الفلسفية في الشعر العباسي " العصر الثاني "**، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012-2013.

**المجلات العلمية:**

11.أبو الفضل رضابي، علي ضيغمي، **الحكمة في معلقة زهير بن أبي سلمى**، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران، إيران، العدد 4، 2009.
12.بغداد يوسف، **شعرية التوازي عند المتنبي**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، العدد 16، 2018.
13.تركي أمحمد، **حجاجية الاستعارة في الشعر العربي القديم " أبو الطيب المتنبي أنموذجا "**، مجلة فصل الخطاب، المجلد 1، جامعة ابن خلدون، تيارت، العدد 1، 2012.
14.حسن خلف، عزيز عبد جرمد، **مظاهر الحسد وأسبابه تجاه المتنبي من عيون شعره**، مجلة التواصل الأدبي، جامعة باجي مختار، عنابة، المجلد 10، العدد 02، جوان 2021.
15.خذري عالمة، **منهج ابن جني في شرح شعر المتنبي**، مجلة قراءات، جامعة عباس لغرور، خنشلة، المجلد 14، العدد 01، 2022.

16.رجب شحاتة محمود محمد، **الحركة الجسمية في شعر أبي الطيب المتنبي وأثرها في الدلالة**، مجلة قضايا الأدب، جامعة المدينة العالمية، مصر، المجلد 5، العدد 2، 2020.
17.رمضان أحمد عبد النبي عامر، **توهج الأنا وانكسارها في شعر المتنبي**، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، جمهورية مصر العربية، دون سنة.
18.شفاء أحمد علي مستريحي، **صورة المتنبي في عيون الاستشراق**، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، المجلد 06، العدد 01، 2021.
19.عبد العزيز نقبيل، **الصورة الشعرية وتشكيلاتها في الشعرية البلاغية العربية القديمة**، مجلة الآداب، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، المجلد 21، العدد 01، ديسمبر 2021.
20.عبد القادر عيساوي، **خصائص شعر المتنبي**، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، العدد 9، دون سنة.
21.فيصل أبو الطفيل، **الآراء النقدية والبلاغية في شروح ديوان المتنبي**، مجلة دراسات أدبية، جامعة القاضي عياض، المغرب، العدد 5، ديسمبر 2017.
22.محمد عبد الرحمن محمود، **شعر الحكمة والزهد في عصر الطوائف**، مجلة كلية الجامعة الإمام الأعظم، العراق، العدد 18، 2014.
23.مسعود أحمد مجاهد، حافظ سيد مبشر حسين كاظمي، **الحكمة في شعر طرفة بن العبد**، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، باكستان، العدد 25، 2018.

**المحاضرات الجامعية:**

24.سعاد ترشاق، محاضرات في النص الأدبي القديم، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017/2016.
25.قوراري السعيد، محاضرات في النص الأدبي القديم (شعر)، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019/2018.

**الهوامش:**

[1] الخليل بن أحمد الفراهيدي، كتاب العين، ترتيب: داود سلوم وداود سلمان العنبكي وإنعام داود سلوم، مكتبة لبنان ناشرون، بيروت، لبنان، ط 1، 2004، ص 170.

[2] نفس المرجع السابق، ص 170.

[3] بول آرون دينيس سان جاك آلان فيالا، معجم المصطلحات الأدبية، ترجمة: محمد محمود، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، ط 1، 2012، ص 451.

[4] أبو الفضل رضابي، علي ضيغمي، الحكمة في معلقة زهير بن أبي سلمى، مجلة اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران، إيران، 2009، العدد 4، ص 35.

[5] محمد عبد الرحمن محمود، شعر الحكمة والزهد في عصر الطوائف، مجلة كلية الجامعة الإمام الأعظم، العراق 2014، العدد 18، ص 83.

[6] نفس المرجع السابق، ص 83.

[7] خليل شرف الدين، الموسوعة الأدبية الميسرة، دار ومكتبة الهلال، بيروت، 1980، ص 114

[8] بوزيزة علي، النزعة الفلسفية في الشعر العباسي " العصر الثاني "، أطروحة الدكتوراه، كلية الآداب واللغات، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2012-2013، ص 169.

[9] أبو الفضل رضابي، علي ضيغمي، المرجع السابق، ص 38.

[10] نفس المرجع السابق، ص 41.

[11] مسعود أحمد مجاهد، حافظ سيد مبشر حسين كاظمي، الحكمة في شعر طرفة بن العبد، مجلة القسم العربي، جامعة بنجاب، باكستان، العدد 25، 2018، ص 78.

[12] نفس المرجع السابق، ص 79.

[13] سعاد ترشاق، محاضرات في النص الأدبي القديم، كلية الآداب واللغات، جامعة محمد لمين دباغين، سطيف، 2017/2016، ص ص 162-163.

[14] قوراري السعيد، محاضرات في النص الأدبي القديم (شعر)، كلية الآداب واللغات، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، 2019/2018، ص 92.

[15] نفس المرجع السابق، ص 92.

[16] نفس المرجع السابق، ص 92.

[17] سعاد ترشاق، المرجع السابق، ص 156.

[18] نفس المرجع السابق، ص 156.

[19] بوزيزة علي، المرجع السابق، ص 199.

[20] نفس المرجع السابق، ص 201.

[21] رمضان أحمد عبد النبي عامر، توهج الأنا وانكسارها في شعر المتنبي، مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف، جمهورية مصر العربية، دون سنة، ص 1.

[22] عبد الرحمن البرقوقي، شرح ديوان المتنبي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، جمهورية مصر العربية، 2012، ص 16.

[23] مصطفى سويف، الأسس النفسية للإبداع الفني، دار المعارف، القاهرة، مصر، دون سنة، 189.

[24] شفاء أحمد علي مستريحي، صورة المتنبي في عيون الاستشراق، مجلة دفاتر مخبر الشعرية الجزائرية، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، عمان، الأردن، المجلد 06، العدد 01، 2021، ص 31.

[25] خذري عالمة، منهج ابن جني في شرح شعر المتنبي، مجلة قراءات، جامعة عباس لغرور، خنشلة، المجلد 14، العدد 01، 2022، ص 816.

[26] عبد الرحمن البرقوقي، المرجع السابق، ص ص 37-38.

[27] رمضان أحمد عبد النبي عامر، المرجع السابق، ص 3.

[28] عبد الرحمن البرقوقي، المرجع السابق، ص 881.

[29] حسن خلف، عزيز عبد جرمد، مظاهر الحسد وأسبابه تجاه المتنبي من عيون شعره، مجلة التواصل الأدبي، جامعة باجي مختار، عنابة، المجلد 10، العدد 02، جوان 2021، ص 161.

[30] شفاء أحمد علي مستريحي، المرجع السابق، ص 31.

[31] عبد العزيز نقبيل، الصورة الشعرية وتشكيلاتها في الشعرية البلاغية العربية القديمة، مجلة الآداب، جامعة الإخوة منتوري، قسنطينة، المجلد 21، العدد 01، ديسمبر 2021، ص ص 303-304.

[32] عمر الدسوقي، الأدب الحديث، دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان، 1967، ص 313.

[33] عبد القادر عيساوي، خصائص شعر المتنبي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة سيدي بلعباس، العدد 9، دون سنة، ص 124.

[34] نفس المرجع السابق، ص 124.

[35] عبد الرحمن البرقوقي، المرجع السابق، ص 119.

[36] رجب شحاتة محمود محمد، الحركة الجسمية في شعر أبي الطيب المتنبي وأثرها في الدلالة، مجلة قضايا الأدب، جامعة المدينة العالمية، مصر، 2020، المجلد 5، العدد 2، ص 66.

[37] عبد الرحمن البرقوقي، المرجع السابق، ص 908.

[38] تركي أمحمد، حجاجية الاستعارة في الشعر العربي القديم " أبو الطيب المتنبي أنموذجا "، مجلة فصل الخطاب، جامعة ابن خلدون، تيارت، المجلد 1، العدد 1، 2012، ص 65.

[39] عبد الرحمن البرقوقي، المرجع السابق، ص 1230.

[40] ريجيس بلاشير، أبو الطيب المتنبي (دراسة في التاريخ الأدبي)، ترجمة: إبراهيم الكيلاني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.س، ص 230.

[41] عبد الرحمن البرقوقي، المرجع السابق، ص 723.

[42] طه حسين، مع المتنبي، دار الكتاب اللبناني، بيروت، 1973، ص 231.

[43] أيمن محمد زكي العشماوي، قصيدة المديح عند المتنبي وتطورها الفني، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1983، ص ص 229-230.

[44] عبد الرحمن البرقوقي، المرجع السابق، ص 1230.

[45] بغداد يوسف، شعرية التوازي عند المتنبي، مجلة الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة جيلالي ليابس، سيدي بلعباس، العدد 16، 2018، ص 147.

[46] فيصل أبو الطفيل، الآراء النقدية والبلاغية في شروح ديوان المتنبي، مجلة دراسات أدبية، جامعة القاضي عياض، المغرب، العدد 5، ديسمبر 2017، ص 192.

[47] نفس المرجع السابق، ص ص 192-193.

[48] عبد الرحمن البرقوقي، المرجع السابق، ص 1230.

[49] نفس المرجع السابق، ص ص 1226-1227.